المطعم

الشارح ان المطعم والمذاق قطرة من بحر كلام الامام فعلى هذا يكون قوله
من كلام صفة لمفعول محذوف اى المذاق شيئا من كلام الامام ويحتمل ان يكون
من زائدة على قول من يجوز زيادة من في الاثبات الامام هو اسم لمن يؤتم به
كالكتاب اسم يقع على المكتوب والاله اسم يقع على المعبود فهي ليست
بصفات بل اسماء للصفة بدليل انها توصف ولا توصف بها مثلا يقال
الاله واحد ولا يقال شيء اله وهو اى الامام مجرور مضاف اليه للكلام المحقق
مجرور على انه صفة الامام والحبر مجرور معطوف على المحقق ومعنى الحبر بكسر
الحاء المهملة وفتحها لكن الكسر افصح كذا في مختار الصحاح قال الفراء هو بالكسر
وقال الاصمعي لا ادرى انه بالفتح او بالكسر وقال ابو عبيدة والذي عندي بالفتح
وكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح العالم المتقن وقيل هو مقلوب من البحر
قلب مكان حيث اخر الباء مكان الحاء وقدم الحاء مكان الباء لان العالم
يجمع العلم كما ان البحر يجمع الماء والعلم والماء كلاهما سبب الحيوة اما الماء
فظاهر وقد قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي واما العلم فبقوله
من صار بالعلم حيا لم يمت فبهذه المناسبة اى كلا من البحر والعلم يجمع لما
هو سبب الحيوة يطلق الحبر المقلوب من البحر على العالم المتقن يعني يطلق
البحر على العالم بهذه المناسبة اولا على سبيل الاستعارة ثم يطلق الحبر المقلوب
عنه عليه ايضا بهذه المناسبة المدقق مجرور صفة الحبر من دق فلان الشيء
اذا علم على وجه اليقين واطلع فيه على سر خفي ويلايمه قولهم التحقيق
اثبات المسائل بدلائلها والتدقيق اثباتها بدلائلها بتحقيق المقدمات

ابي بكر

المقدمات الماخوذة فيها ابي مجرور بدل من الامام بدل الكل من الكل بكر بسكون
الكاف مجرور لكونه مضافا اليه لابي والكلام في ابي كالكلام في ذي الانعام وابي
بكر كنية الامام وهي اى الكنية من اقسام العلم بفتحتين لان العلم ما جعل
علامة بمعنى اللغة لا بمعنى الاصطلاح ثم ان يصدر باب وام وابن وبنت
او لا يصدر بشيء من ذلك فالاول كنية كابي بكر وابي عمرو وام كلثوم اسم
لواحدة من زوجات النبي عليه السلام والثاني وهو العلم الغير المصدر بالاب
او غيره اما ان يقصد به الذم او المدح او لا فالاول اللقب بفتحتين والثاني
العلم اى العلم الاصطلاحي ولا يلزم كون الشيء قسما من نفسه هذا تقديس
كلام وفيه خلل من وجهين الاول انه جعل المقسم العلم بالمعنى اللغوي لا بالمعنى
اللغوي الاصطلاحي وهم قد صرحوا بخلافه والثاني انه جعل قسيم الكنية
واللقب هو العلم وقد جعلوا قسيمهما الاسم دون العلم حيث قالوا الكنية
علم صدر باب وام او ابن وبنت واللقب علم يشعر بمدح او ذم مقصود
منه قطعا وما عداهما من الاعلام يسمى اسما وهكذا قرره الشريف الجرجاني
في شرح المفتاح وذكر في المفصل ان العلم لا يخلو من ان يكون اسما كزيد او كنية
كابي عمرو او لقبا كبطة ولعل الشارح انما قال والثاني العلم اشارة الى ان ما
عداهما من الاعلام يسمى علما في اصطلاحهم كما يسمى اسما فالضرورة جعل
المقسم العلم بالمعنى اللغوي لا بالمعنى الاصطلاحي حذرا عن توهم تقسيم الشيء
الى نفسه والى غيره عبد القاهر عطف بيان لابي بكر بن سقطت الهمزة من
ابن لوقوعه بين العلمين وكذلك اى السقوط للوقوع المذكور لكثرة الاستعمال

لان العلم لما صح

لان العلم في الاصطلاح ما يدل على شيء معين ولا يتناول غيره بوضع واحد

Copyright © King Saud University